المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 12 آب 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-الليكود الجديد: المخلصون لنتنياهو إلى قمة الحزب

-حوادث الطرق القاتلة: 8 قتلى بيوم واحد (بالإضافة الى 4 اخرين اللية وصباح اليوم)

-الحكومة الألمانية تسترت على فشلها في عملية قتل الرياضيين في عملية ميونخ

-عائلات الاجرام تنقل أعمالها الى تركيا

-الجهاد تهدد بعد تدهور حالة الأسير خليل عواودة

"معاريف":

-الرئيس الإسرائيلي طلب من الرئيس الروسي وقف تسريب السلاح من روسيا للمنظمات الفلسطينية

-إسرائيل توجهت لروسيا بعدم التدخل في الانتخابات

-إسرائيلية متهمة بالتخابر مع الإيرانيين حاولت الانتحار ووضعها صعب للغاية

-مقتل أم وبناتها في حادث تدهور حافلة في القدس، المحققون الذين اقتحموا منزل ترامب بحثوا عن وثائق تتعلق بالسلاح النووي

"هآرتس":

-تيار نتنياهو ازداد قوة

-المستشارة القانونية قررت عدم التحقيق مع نتنياهو لأنه قام بتقطيع وثائق في مكتب رئاسة الحكومة

-قائمة الليكود الجديدة، إطلاق رصاصة الإنذار من تصرفاتهم المستقبلية

-من بين الوثائق التي عثر عليها في بيت ترامب تتعلق بالسلاح النووي

-افتتاحية الصحيفة: يحتلون ويحفرون، الاستيلاء على الأراضي في الضفة بحجة البحث عن آثار

"تايمز أوف إسرائيل":

- المحكمة العسكرية تمدد اعتقال القيادي في "الجهاد الإسلامي" بسام السعدي

- اعتقال رجل من شمال البلاد بعد تهديده لبيد بالقتل ببندقية قنص

* * *

عين على العدو الجمعة 12-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **يديعوت أحرونوت** :لأول مرة منذ عام 2006: تم اليوم إصدار أول رخصة عمل لمواطن غزّي – هذا جزء من قرار الحكومة بمبادرة وزير الدفاع غانتس والتي بموجبها ستصدر "إسرائيل" رخص عمل لـ 20 ألف فلسطيني من غزة، وسيحصل العمال على قسيمة راتب من مشغليهم ستضمن لهم حقوق مثل التأمين الصحي ومعاشات نهاية الخدمة.

- **إذاعة جيش العدو** :مددت المحكمة العسكرية في عوفر فترة اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بسام السعدي بستة أيام، وقد قام أمس وفد أممي بزيارة السعدي في معتقل عوفر وقال منسق الأمم المتحدة لعملية السلام تور وينسلاند إن ذلك يأتي لمتابعة التزامات المنظمة الدولية للحفاظ على الهدوء في قطاع غزة.

- **القناة 13** :قررت المحكمة المركزية إبقاء إمام المسجد العمري في مدينة اللد يوسف الباز قيد الحبس، وبهذا قبلت استئناف قسم السايبر في النيابة العامة ضد قرار الإفراج عنه.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 13** :مصادر: الرئيس الأمريكي بايدن ينوي الترشح لفترة ولاية ثانية رغم تدني شعبيته – بايدن قد يتنافس مع الرئيس السابق ترامب الذي لم يعلن بعد رسمياً هو الآخر ترشحه.
- **معاريف** :مصادر في بيروت تفيد بأن "إسرائيل" رفضت الطرح اللبناني فيما يتعلق بترسيم الحدود البحرية بين البلدي – الوسيط الأمريكي نقل الرد "الإسرائيلي" على الطرح اللبناني إلى بيروت وتوقع استمرار المفاوضات في الملف.
- **هآرتس** :مصادر لبنانية تفيد بان المضادات الأرضية التابعة لحزب الله تصدت لمسيرة حلقت في أجواء البقاع الغربي مرجحة أن تكون "إسرائيل" قد أطلقتها.
- **معاريف** :تعميق التعاون بين "إسرائيل" والمغرب في مجال عمل الشرطة مصادر غير رسمية تقول إن "إسرائيل" والمغرب توصلا إلى تفاهمات في قضايا تسليم المجرمين وتبادل الخبرات في مجال مكافحة الجريمة.
- **معاريف** :شركة العال للطيران تتلقى إذناً من السلطات السعودية لتسيير رحلاتها الجوية في مجالها الجوي.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان:** انتهت عملية فرز الاصوات في الانتخابات التمهيدية لليكود، بعد رئيس الليكود نتانياهو الذي يتصدر المكان الأول يأتي في المكان الثاني ياريف ليفين، يليه ايلي كوهين فيؤاف غالانت ثم دافيد امسالم ثم أمير اوحانا. أما الوزيران السابقان يسرائيل كاتس ويولي ادلشتاين فقد تراجع مكانهما إلى الثاني عشر والثامن عشر على التوالي، فيما يحتل تساحي هانغبي مكانا غير واقعي، أي أنه وصل إلى مكان تتوقع الاستطلاعات أنه لن يكون ضمن عدد مقاعد الليكود بعد الانتخابات. ويتبين من النتائج أن امرأة واحدة هي ميري ريغف توجد من الأماكن العشرة الأولى. أما بقية النساء المتنافسات الأخريات فقد تراجعن إلى أماكن خلفية قد تكون غير واقعية. مع ذلك سيزداد عدد النساء بحكم ضمان أماكن نسائية في القائمة الليكودية.
- **"إسرائيل اليوم** :"سيقدم رئيس وزراء العدو يائير لبيد ووزير المالية أفيغدور لبيرمان يوم الأحد المقبل لموافقة الحكومة قراراً لصياغة خطة وطنية تهدف إلى تعزيز الحصانة المدنية.
- **"إسرائيل اليوم** :"هدمت فجر أمس طواقم من الإدارة المدنية بمرافقة الشرطة النقطة الاستيطانية العشوائية رمات ميغرون – ويدور الحديث عن ستة بيوت متنقلة.

- **قناة كان العبرية :**شلومو أطياس 60 عاماً من سكان عسقلان، أصيب بنوبة قلبية عندما ركض هربا نحو غرفة محصنة بعد سماعه دوي الإنذار خلال العملية العسكرية الأخيرة مع غزة، ولقي مصرعه – طالب شقيقه يوفال الدولة الاعتراف به كضحية للعملية العسكرية، وقال: "من الكذب القول بأنه لم يقتل أحد في العملية العسكرية."
- **قناة كان :**مذبحة على الطرق || مصرع 5 في حوادث طرق مختلفة خلال أقل من 24 ساعة.
- **قناة كان :**إحباط محاولة لتهريب 2000 رصاصة بندقية من "إسرائيل" إلى الضفة.
- **معاريف :**القدس – مصرع 3 أشخاص جراء فقدان سائق حافلة السيطرة عليها – مصرع طفلة وامرأة من قلنسوة في حادث سير على الطريق رقم 57.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **غانتس :**إيران تحول إلى الجهاد الإسلامي عشرات الملايين من الدولارات سنوياً وتقوم أيضاً بنقل الخبرات العسكرية إلى التنظيم.
- **عامي روحكاس دومبا :**الفصل ذاته يمنح شرعية لحماس في نظر الجمهور الفلسطيني ويظهر أن "الجيش الإسرائيلي" يخشى الدخول في مواجهة مع حماس في غزة وأنه يفضل إبقاء المعركة محدودة فقط ضد الجهاد الذي يعتبر منظمة أضعف عسكرياً.
- **جدعون ليفي :**بكى الفنان البريطاني "روجر ووترز" أمام الكاميرا متأثراً بفقرة من كتاب قرأه يروي قصة الطفل الفلسطيني الذي يعيش في غزة: حيث ورد في الكتاب: "أود أن أستريح قليلاً، أو أتلقى مساعدة نفسية مثل الأشخاص الآخرين الذين عاشوا الحروب... لم يسألني أحد، أو يسأل عائلتي كيف حالنا؟."
- **غانتس :**حزن كبير وكبير على حادث الباص الخطير في القدس. قلبي الليلة مع أهالي القتلى ودعواتي لشفاء الجرحى.

مقالات رأي مختارة:

- **يائير أسولين-هأرتس :**كان الشعور الأساسي بالنسبة لي أثناء العملية في غزة – وبعدها – هو الشعور بالانفصال، ليس الدعم أو المعارضة أو حتى الاغتراب، ولكن – ببساطة – الانفصال الواعي عن العواطف والأحاسيس والذكريات وأطر الفكر – نقص عميق في الانخراط العاطفي في كل شيء، يتجاوز الممارسة الجافة المتمثلة في دق الإنذارات والركض إلى المناطق المحمية، والتي تتم أيضاً في نوع

من الميكانيكا الصامتة من قبل أولئك الذين يشعرون أنه ليس لديهم خيار- غالباً ما تظهر المفارقات في المواقف العصيبة، عندما يشعر الشخص بالعجز وعدم القدرة على القتال أو الفرار.
ليس هناك تعريف أكثر دقة لوعي "الإسرائيليين" اليوم. نحن محاصرون بين الاعتراف بعدم جدوى النظام القائم من كل أذرعه وعدم وجود بديل – وليس لدى "الإسرائيلي" العادي طريقة لمعرفة ما إذا كانت هذه العملية مبررة أم لا، وما إذا كان هناك تهديد، وإذا كان الأمر كذلك، فهل كان تهديداً يبرر العملية؟ وبنفس الطريقة، لا يملك "الإسرائيلي" العادي أيضاً القدرة على الحكم على ما إذا كانت "الإنجازات" في هذه العملية مثيرة للإعجاب وغير عادية حقاً – كما يتم ضخها أكثر فأكثر – أو ربما لا – طيلة الأيام القصيرة للعملية أغلق الوعي "الإسرائيلي" نفسه، ومن الصعب تذكر عبارة عاطفية واحدة – إيجابية، سلبية، شخصية، عامة – تم نطقها في مكان ما خلال هذه العملية – حتى على وسائل التواصل الاجتماعي، كان من الصعب العثور على أي تعبير عن المشاعر. لم يحتفل أحد بنتائج هذه العملية – باستثناء العلاقات العامة للجيش – وبنفس الطريقة لم يعارضها أحد أيضاً.

- **يوحانان تسروف-معهد أبحاث الأمن القومي :**تعاني منظمة فتح التي يرأسها أبو مازن من مشاكل خطيرة وغير مسبوقة، تهدد الاستقرار الأمني في الضفة الغربية وتقرب من السيناريو الذي ستستولى فيه حماس على السلطة الفلسطينية، وعلى "إسرائيل" أن تعمل على موازنة الوضع غير المستقر في المناطق الفلسطينية وتقوية موقف رئيس السلطة. – تثير الأحداث الأمنية المتكررة في الضفة الغربية تساؤلات حول سلوك حركة فتح الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، وتدل مشاركة عناصر التنظيم في احتكاكات مع قوات "الجيش الإسرائيلي" وتعاونهم مع المنظمات الأخرى خاصة في شمال الضفة على عدم وجود سيطرة مركزية على التنظيم والانقسام إلى مجموعات والتصرف وفق التعليمات المحلية – وبهذه الطريقة، تعمل فتح على تقويض الاستقرار في الضفة الغربية وإضعاف حكم أبو مازن، وتشكل تحدياً معقداً "لإسرائيل" – ويعتقد الكثير من الفلسطينيين أن أبو مازن هو العقبة الرئيسية أمام إعادة إصلاح فتح بسبب مسؤوليته عن الانقسام الداخلي في المنظمة.
"إسرائيل" المنتبهة لهشاشة الهدوء النسبي وأيضاً لمحاولات حماس تحريض شارع الضفة الغربية على العمل ضدها وضد السلطة الفلسطينية مُلزمة بالتحرك الآن لتقليل الصدمات المتوقعة قدر الإمكان في اليوم التالي لأبو مازن – في اليوم التالي لأبو مازن وبدون خطوات إعادة إصلاح، قد تندلع احتجاجات حاشدة ضد السلطة الفلسطينية والتي كما في كثير من الحالات في الماضي ستتحول إلى احتكاكات ومواجهات واسعة النطاق مع "القوات الإسرائيلية" في جميع أنحاء الضفة الغربية – مما قد يجبر "إسرائيل" على التدخل وربما استعادة السيطرة على المنطقة بأكملها. وسوف تستغل حماس هذا التطور من أجل تحقيق الدعم الذي تلقاه في الضفة الغربية، وتشجيع الاحتجاج وإظهار

قوتها وربما حتى إجبار المجتمع الدولي على التحدث معها – إن "إسرائيل" صاحبة التأثير الأكبر على ما يحدث في الساحة الفلسطينية، تدرك التداعيات بعيدة المدى لهذا السيناريو على أمنها. ويجب أن تكون مستعدة في أقرب وقت ممكن لتقليل تأثير هذه النتائج السلبية قدر الإمكان، لكنها ستواجه صعوبة في التعامل مع المطلب الفلسطيني الشعبي الواسع بإجراء انتخابات عامة أو إنشاء آلية فلسطينية مشتركة بين المنظمات بقيادة حماس وفتح لاختيار بديل. أبو مازن الذي فاز في الانتخابات عام 2005 كان حينها مرشحاً مفضلاً لدى "إسرائيل" وقادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما قبلته الأغلبية الفلسطينية كرئيس شرعي ومن يأتي بعده يجب أن يجتاز نفس الاختبار. ولن يحظى بالشرعية بدون انتخابات أو موافقة مختلف الفصائل على تعيينه، لذلك فإن فتح ملزمة بالمثول أمام الجمهور قبل اليوم التالي لأبو مازن بعد إعادة إصلاحها بالقدر الذي يسمح لها بالتمتع بمزيد من الشرعية أكثر مما هي عليه اليوم.

حسين الشيخ الذي تم تنصيبه من قبل أبو مازن في موقع انطلاق أو وصول أفضل من غيره لخلافته، لا يتمتع بتأييد أعضاء فتح، سواء بسبب كفاءته غير الواضحة مقارنة بمنافسيه أو بسبب صورة الفاسد التي ترافقه، ومن المشكوك فيه إن كان سيفوز في الانتخابات أو أن يُعترف به من قبل كل الفصائل باعتباره من سيقود القضية الفلسطينية. – لذلك يجب على "إسرائيل" أن تتحدث بشكل عاجل مع أبو مازن وحاشيته، وأن توضح مدى الخطورة عليها وعلى دول المنطقة من الواقع الذي ستصبح فيه حماس – التي لا تعترف بالاتفاقيات الموقعة بينها وبين السلطة الفلسطينية – في المقدمة وعلى رأس الهرم في الضفة الغربية. وعليها أن تحاول وتجند كافة الجهات ذات الصلة في الساحتين الإقليمية والدولية، من أجل إيجاد طريقة للحفاظ على الاستقرار في الساحة والحفاظ على مكانة التيار الوطني الفلسطيني، وكذلك ضمان انتقال قيادي سلس، مع القليل من الصدمات قدر الإمكان في اليوم التالي لأبي مازن.

* * *

مقالات

"إسرائيل اليوم": حملة "بزوغ الفجر": تفاصيل حول الخطة العسكرية و إقرارها

بقلم بقلم يوآف ليمور

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

منذ اللحظة التي بدأ فيها التصعيد في غزة، الاثنين الماضي، بدأ قسم العمليات في "الشاباك" نفض الغبار عن ملفي كبيري "الجهاد الاسلامي" تيسير الجعبري وخالد منصور؛ كي يكون مستعداً لإمكانية أن تتقرر تصفيتهما.

في ذاك المساء، بينما دخل غلاف غزة في حالة دفاع، أمر رئيس الاركان بتجديد أمر "حدث أسود" لامكانية معركة في القطاع.

جاهزية أولى لتصفية الجعبري كانت منذ الاربعاء الماضي، ولكن في إسرائيل تقرر الانتظار لاحتمال أن يتراجع "الجهاد الاسلامي"، وكذا لمراكمة شرعية دولية واستكمال انتشار القوات (بطاريات "القبة الحديدية" أساسا). وفي هذه الاثناء عرض الجيش الإسرائيلي ثلاث خطط مختلفة للعمل، وأوصى بالخطة الأعنف بين الثلاث. أُقرت توصيته من القيادة السياسية. من قاد جمع المعلومات وبناء الملف العملياتي، الذي ادى الى التصفية، هم رجال قسم العمليات في "الشاباك" برئاسة "ن". وهذا قسم سري حتى ضمن إطار "الشاباك" نفسه. فبناء صورة استخبارية للتصفية موضوع مركب. لوحة فسيفساء من آلاف قطع المعلومات التي جمعتها أسرة الاستخبارات الإسرائيلية عامة و"الشاباك" خاصة، وهم أبطال العالم في تركيبها.

رجال العمليات في "الشاباك" خبراء في ايجاد شظايا المعلومات وجعلها معلومات استخبارية عظيمة القيمة؛ المقاتلون منهم مدربون في استنفاد المعلومات من الميدان وجعلها صورة كاملة. تأتي بعض المعلومات الاستخبارية من مصادر بشرية، والقسم الآخر من التنصتات أو من أعمال سايبر، ومن معلومات علنية، ومن اعمال مختلفة تنفذ في الميدان. في هذا الجانب، غزة هي منطقة معقدة أكثر للعمل من أي ساحة أخرى. بخلاف لبنان او إيران، المنفتحة على السياح، رجال الاعمال وغيرهم من الجهات – والذين هم امكانية كامنة دائمة لنشاط أجهزة الاستخبارات – فإن غزة محاصرة وشكاكة جداً، ومن يصل اليها يُفنش ويلاحق بتشدد (مثلما حصل في الحملة الخاصة التي فشلت في القطاع في تشرين الثاني 2018 والتي قتل فيها المقدم محمود خير الدين).

في قسم العمليات في "الشاباك" يجمعون على مدى كل السنة معلومات عن اهداف محتملة؛ أين يسكنون ويعملون وأي سيارات يستخدمون، ومن هي عائلتهم وأصدقاؤهم – كل تفصيل قد يستخدم في شيء ما، في وقت ما. هذا جمع مضن لا ينتهي، وهو ينفذ ضد كل الاعداء في كل الجبهات، ولكن بطبيعة الحال بكثافة اكبر ضد قادة منظمات "الارهاب" انطلاقا من الفهم بأن ضربهم هو إنجاز مهم يمكن أن يغير الصورة.

أُديرت كل واحدة من عمليات التصفية هذه بالتوازي من الغرفة الحربية في قسم العمليات في "الشاباك"، ومن خندق سلاح الجو. تأكد "ن"، الذي قاد الجانب الاستخباري، من ان كل المعلومات محدثة وصلبة: الجعبري ومنصور يتواجدان في مكاني اختبائهما، وان لا خطر يهدد المس بالآخرين. بعد أن نفذت الإدانة الاخيرة، نقلت العصا الى قائد سلاح الجو، اللواء تومر بار، الذي تحكم بالهجوم من الكريا.

* * *

كتاب جديد لآدم رازوتّق رسائل موجهة لبن غوريون عُثر عليها في أرشيفَي الدولة والجيش

" هآرتس " المأساة الشخصية لسامي سعادة": فصول جديدة من المعاناة الفلسطينية زمن النكبة (2-2)

بقلم شيرين فلاح صعب

في رسالة أخرى بتاريخ 16 تشرين الثاني 1949 يصف محاولاته اليائسة من أجل العودة إلى الشقة في شارع عباس والظلم الذي تعرض له. "حسب تعليماتكم الأخيرة قمت بالاتصال مع السيد موشيه ييتح، الموظف المسؤول عن شؤون العرب في حيفا. وقد قال لي بأنه كتب لكم حول قضيتي وهو ينتظر تعليماتكم. وبهذه المناسبة أريد الإشارة مرة اخرى الى حجم الظلم والضرر الذي تعرضتُ لهما أنا وممتلكاتي نتيجة الأفعال البربرية التي ارتكبتها المجموعة التي تستخف بالقانون وبأوامركم."

حسب المواد التي عثر عليها راز فان موشيه ييتح، الذي كان يعمل في مكتب وزارة الأقليات في حيفا، في الحقيقة هو عالج طلب سعادة ولكن بدون فائدة. "سامي سعادة له عقد بالشقة. وهو يواصل دفع إيجار الشقة التي لا يمكنه العيش فيها. الغزاة يستمرون في العيش في الشقة بدون دفع إيجار"، كتب للمسؤولين عنه. من غير المعروف اذا كان علاج ييتح قد ساعد. تظهر جميع الدلائل أن سعادة لم يحصل مجدداً على ملكية الشقة. لم توفر الأرشيفات الإجابات على أسئلة كثيرة، ومن بينها اذا كان سعادة قد ربح الدعوى التي قدمها، أم أنه عاش مشرداً في الشوارع كما كتب في رسائله.

وقالت دلاشة إن مصادرة الأملاك الفلسطينية كانت عملية متعمدة استهدفت نقل رسالة. "نقلت المؤسسة الإسرائيلية الفلسطينيين من سكان حيفا رغم أنفهم الى وادي النسناس، وقد أصبحوا غائبين، أي أنهم فقدوا العلاقة مع أملاكهم. شاهد سعادة والفلسطينيون الآخرون الذين لم يهربوا كيف أن المبنى الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي، الذي عرفوه يتفكك. ورغم النكبة التي مروا بها إلا أنهم قرروا البقاء رغم كل شيء. من المهم الذكر بأن الدولة كانت في عملية إنشاء ولم يكن أحد يتوقع بأن عدداً كبيراً من الفلسطينيين سيبقون فيها. الافضلية التي أُعطيت في حينه لتخصيص "املاك الغائبين" للدولة وللاكثرية اليهودية، لعبت دورها في عملية تشكل واقامة الدولة."

ضربتان

رائد سعادة (60 سنة) الذي يعيش في شرقي القدس، قال في محادثة مع "هآرتس" إنه عرف للمرة الاولى عن الرسائل التي ارسلها والده لبن غوريون من المؤرخ راز، الذي أطلعه على المواد التي عثر عليها. "ما قاله لي أبي هو أنه كان يعيش في بيت في حيفا وأنهم نقلوه الى شارع عباس. هو لم يقل لي عما حدث داخل البيت، ولم يتحدث عن الرسائل، وأنا لم أعرف كيف كانت حياته في حيفا بعد الحرب. يجب أن نفهم أن أبي تلقى ضربتين. الأولى كانت احتلال حيفا. والثانية كانت أكثر إيلاماً، وهي أن عائلته تفككت لأن زوجته وأولاده بقوا في لبنان. خلال السنين طمح الى توحيد العائلة من جديد. هذا ما كان يشغله طوال الوقت. تفكك الكثير من العائلات

الفلسطينية في أعقاب 1948. اضطر أبي الى اتخاذ قرارات مصيرية في ظل التغييرات التي فرضت عليه، الأمر الذي أدى الى التشويش، حتى داخل العائلة. وإذا كان فقدان البيت والشوق لعائلته لم يكن كافياً، فان شركة النفط التي كان يعمل فيها تم اغلاقها في اعقاب الحرب. تغيرت مكانته وفقد ما لديه. حاول أبي في بداية الخمسينيات لم شمل العائلة من جديد، ولكن ذلك لم يحدث. وبسبب اختلاف في الآراء والامور العائلية لم ينجح أبي في توحيد العائلة، ولم يستطع التأقلم في لبنان. هو لم يجد نفسه هناك. في نهاية المطاف انفصل عن زوجته التي بقيت مع الأولاد في لبنان. بعد ذلك حصلوا على جوازات سفر لبنانية."

بعد لبنان انتقل سعادة الى الاردن ووجد عملاً في فرع شركة النفط ذاتها التي عمل فيها في حيفا. "توجد عندي حقيبة فيها صور والدي عندما كان يعمل في الأردن. وحتى توجد له صور مع الملك حسين"، قال الابن.

في العام 1960 تزوج سعادة من جوليا، وهي فلسطينية من مواليد بيت جالا، كانت تعمل خيّاطة. وقد تعرف عليها في عمان. وُلد لهما أربعة أولاد من بينهم رائد. الفصل العائلي الجديد جلب معه تغييرات أخرى. قال رائد إنه في بداية الستينيات اشترى والده فندقاً في شرقي القدس، "الجيروزاليم هوتيل" وانتقل للعيش في المدينة. بالصدفة شاهد اعلاناً في صحيفة يعرض فندقاً للبيع في المدينة. أطلع والدتي على الاعلان وهي شجعته على الشراء. ولكن لم يكن لديه المال الكافي، ولذلك توجه الى عمي الذي كان يعمل في حينه في العراق، واتفقا على شراء الفندق معاً. "جيروزاليم هوتيل" موجود حتى الآن بملكية عائلة سعادة، ويقوم رائد بادارته مع شقيقه ومع ابنة عمته.

الرسائل التي أرسلها سعادة لبن غوريون تتميز باسلوب مؤدب ومحترم. يصفه الابن بأنه انسان هادئ ومتسامح وحريص على مظهره الخارجي. "دائما كان يرتدي بدلة من ثلاث قطع. حتى عندما كنا نذهب الى البحر كان يحرص على الملابس الرسمية. كل من يعرف سامي سعادة يتذكر التقدير الذي حصل عليه من محيطه القريب، اشخاص توجهوا اليه وطلبوا منه النصائح، وهو كان يعرف كيفية الاصغاء والتفهم وايجاد الحل لكل مشكلة. كان متمكناً جداً من اللغة الانجليزية. عندما كنت في المدرسة لم أكن بحاجة الى القاموس لأنني كنت استعين بوالدي وهو ساعدني في حل كل سؤال. كان يحب الكتابة وعرف كيف يكتب. وطوال حياته كان يرسل رسائل للناس."

من غير الواضح لماذا اختار سعادة إخفاء ما حدث في الشقة في شارع عباس والرسائل التي أرسلها لبن غوريون عن أولاده. "والدي لم يكن شخصاً يتحدث عن أحاسيسه أو عن الأمور التي تضايقه. وقد احتفظ بهذه الأمور لنفسه"، قال رائد. "ربما أخبر والدتي عما حدث في الشقة في حيفا. ولكني لم أعرف في أي يوم عما يشعر به في الحقيقة."

الابن البكر لسعادة رفيق، (78 سنة)، وهو يعيش الآن في اليونان، طلب في مرحلة معينة أن يعرف مصير البيت الذي عاشت فيه العائلة. وافق الوالد على السفر مع رفيق الى حيفا، وانضم رائد للرحلة. "كان هذا بعد بضع سنوات على حرب الأيام الستة. أعطوني كاميرا لتصوير البيت، لكني قمت بتشغيل الكاميرا بشكل غير صحيح وخربت الفيلم"، تذكر. "لم نجد البيت ولم يقل والدي الكثير بعد هذه الرحلة."

في بداية الثمانينيات مرض سامي سعادة بمرض الباركنسون. بعد سبع سنوات، في سن 76 توفي. عاشت زوجته جوليا طويلاً وتوفيت في هذه السنة. "أعتقد أن أبي توفي وهو يشعر بالغضب"، قال رائد. "لأنه في تلك الفترة قتلت أخت لي في الحرب الأهلية في لبنان. اشتد المرض مع مرور الزمن، والأدوية التي تناولها سببت فشلاً كلوياً، الأمر أدى الى وفاته. في الفترة الأخيرة في حياته نسي الكثير. مر والدي بحياة قاسية بعد النكبة. هو لم ينجح في الحفاظ على عائلته وبيته. ولكن ذلك لم يمنعه من مواصلة السير الى الأمام والحفاظ على تجمع العائلة بقدر الإمكان. وقد فعل ذلك بفضل شخصيته اللطيفة وذكائه.

بعد موت الوالد عاد الابن إلى حيفا، في هذه المرة وجد البيت في شارع عباس. "عاش والدي هنا فترة طويلة، ومشاهدة البيت كانت مهمة جداً بالنسبة لي"، قال رائد. "هذا البيت جزء من إرث عائلتي، جزء من هويتي."

* * *

علماء الاحتلال ينشغلون بالأمراض النفسية التي تصيب جنودهم

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

ينشغل علماء إسرائيليون بالبحث في معرفة الطرق العلمية التي يمكن أن تمكنهم من التعامل مع الاضطرابات والصدمات النفسية التي تصيب جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي. وكشف باحثون من جامعتي "تل أبيب" و"حيفا" أمس الأربعاء، عن دراسة جديدة من شأنها أن "تساعد في تشخيص الجنود الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)"، وفق ما أورده موقع "I24" الإسرائيلي. وذكر أن "العلماء قاموا بتحليل الظروف النفسية والاجتماعية والطبية لما يقرب من 200 من قدامى الجنود، الذين قاتلوا في حرب لبنان الأولى عام 1982".

وزعمت الدراسة الصادرة عن جامعة تل أبيب وقادتها البروفيسورة إيلانا جوزيس، أنها "اكتشفت وجود بكتيريا معينة في لعابهم، ما قد يشير إلى اضطراب ما بعد الصدمة". وقالت جوزيس: "على حد علمنا، هذه أول مرة على الإطلاق يتم فيها رصد أثر جرثومي في اللعاب بين الجنود المحاربين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة". وأضافت: "فوجئنا باكتشاف أن حوالي ثلث الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة لم يتم

تشخيصهم مطلقا على أنهم مصابون فعلا بالصدمة، لذلك لم يتلقوا أي اعتراف من وزارة الأمن أو السلطات الرسمية بخصوص وضعهم الصحي".

وأفادت الدراسة التي كشفت عن قلق إسرائيلي بشأن الأمراض النفسية التي تصيب الجنود المشاركين في العمليات العسكرية، أن "العلماء اختبروا الجوانب النفسية المختلفة للجنود المحاربين، بما في ذلك النوم، واضطرابات الشهية، والشعور بالذنب، والأفكار الانتحارية، والدعم الاجتماعي والزوجي، والعدائية، والرضا عن الحياة، بالإضافة إلى قضايا أخرى مثل التركيبة السكانية، وعلم النفس المرضي، والرفاهية، والصحة، والتعليم".

وذكرت البروفيسورة، أن "تشخيص ما بعد الصدمة حتى الآن كان يعتمد فقط على المعايير النفسية والطب النفسي"، موضحة أنه "بفضل هذه الدراسة، قد يكون من الممكن، في المستقبل استخدام الخصائص الجزيئية والبيولوجية الموضوعية للتمييز بين المصابين بـ"PTSD"، مع مراعاة التأثيرات البيئية". وأعرب القائمون على الدراسة، عن أملهم في أن "يساعد الاكتشاف الجديد والتوقيعات الجرثومية الموضحة في هذه الدراسة على تسهيل التشخيص للجنود المخضرمين بعد الصدمة حتى يتمكنوا من تلقي العلاج المناسب".

ويعلق الباحثون الآمال على أن "تؤدي هذه النتائج إلى اختراق يساعد في تطوير الأدوية ذات الصلة بالميكروبات لعلاج أعراض اضطراب ما بعد الصدمة" التي تصيب الجنود المشاركين في العمليات العسكرية التي يخوضها جيش الاحتلال، وهو ما ظهر جليا عقب حروب الاحتلال في غزة ولبنان.

* * *

"بزوغ الفجر".. تسريحة شعر جديدة لحكومات إسرائيل المتعاقبة ضد غزة

بقلم أريئيل هوروفيتس

ترجمة: القدس العربي

ثلاث ملاحظات في أعقاب الرسالة التي كتبها رئيس الوزراء لبيد مع نهاية حملة "بزوغ الفجر".

1. لليسار قصة غرام طويلة مع كلمة "فجر"

وعد إيهود باراك في حينه إسرائيل بفجر يوم جديد. صحيح أن هذا انتهى في موجة الإرهاب الأكثر وحشية في تاريخ الدولة – الانتفاضة الثانية، لكن الاصطلاح بدا جميلاً في حملة الانتخابات التي سبقتها. كما أن الحملة الحالية والناجحة في غزة تتباهى باسم مشابه: "بزوغ الفجر"، لتقول لك إن كل ما سبقها لم يكن سوى تحسس بائس للطريق في الظلام، بينما الآن حين تكون اليد الواثقة للحزب الحاكم المنتعش "يوجد مستقبل"

على الدفة، فإنه وكما كتب لبيد في رسالته: "أعادت الحملة الردع الإسرائيلي". تذكرنا أحبولة لبيد هذه بنكتة عن صديقين يجلسان في مطعم. بقيت في الصحن حبة زيتون وحيدة، فيحاول أحدهما التقاطها بالشوكة المرة تلو الأخرى عبثاً. حين ييأس، ينجح الآخر في القبض عليها بالضربة الأولى. ينظر إليه الصديق الذي فشل بإحباط ويقول: "حسن، هذه ليست شطارة، فأنا دوختها لك".

في حملة "بزوغ الفجر" كان العدو الفلسطيني مثل حبة الزيتون الدائخة على نحو خاص. فقد قاتل الفلسطينيون مع يد ونصف مرتبطة من الخلف، إذ إن التنظيم الإرهابي الأساس في القطاع؛ أي حماس، امتنع عن الدخول إلى المواجهة. ولماذا امتنع؟ صحيح – بسبب الردع الإسرائيلي الذي تحقق في "حارس الأسوار" وفي كل الجولات التي سبقتها. شعب إسرائيل دخل إلى الملاجئ، أفضل أبنائه من كل أطراف الطيف السياسي يخاطرون بأنفسهم في كل ليلة في اجتياحات داخل "يهودا والسامرة" فيها احيانا لأسفنا، مصابون لقواتنا، وفي رسالة النصر التي يبعثها رئيس الوزراء لهم، لا يضبط نفسه ويسرب أحبولة سياسية رخيصة غير رسمية قبيل الانتخابات.

2. ها هي جملة رسمية أكثر من داخل الرسالة: "بودي أن أشكر المعارضة أيضاً، رئيس المعارضة نتنياهو، الذين أبدوا مسؤولية وأعطوا إسناداً للحكومة على مدى الحملة". هذه الروح التي يجدر أن تكون في مثل هذه الرسالة، التي تتوجه إلى الشعب في ساعة التصدي. لكن الخسارة أن كرئيس معارضة بعد أسبوع من حملة "حارس الأسوار" – التي بخلاف "بزوغ الفجر" لم تبدأ بمبادرة إسرائيل، بل عقب الصواريخ على القدس (!) – لم يحرص لبيد على إبداء المسؤولية التي يوليها لنتنياهو.

بل العكس؛ شكك أثناء القتال في الاعتبارات التي أدت إلى الخروج إلى الحملة، وقال: لو كانت لها حكومة لما سأل أحد نفسه لماذا تنشب النار خصوصاً عندما يكون هذا مريحاً لرئيس الوزراء". في الأيام التي يشكل فيها المنقذون المدعون أحزاباً دكاكين للحظة لإنقاذ "اليمين الرسمي"، من الشائق أن نتبين أن فيتامين الرسمية ينقص اليسار، على الأقل حسب مقياس المسؤولية الوطنية في ساعة القتال.

3. في نهاية المطاف، ما يمكن أن نتعلمه من حملة "بزوغ الفجر" هو أنه لا يهم من يجلس على طاولة الحكومة، ميراف ميخائيلي أم بتسلئيل سموتريتش، فالإرهاب الغزي سيفرض علينا رد فعل، وإن عدم رغبتنا في عدم حكم غزة ستجعل الرد مقنوناً. مع كل الاحترام (ويوجد احترام!) لم يبزغ اي فجر جديد في الجيش الإسرائيلي، ويبدو أنه لن يبزغ على غزة.

ما رأيناه هذا الأسبوع هو السيدة إياها بتسريحة شعر مختلفة.

* * *

"هآرتس": مفاخرون بـ"عملية غزة" لأتباع نتنياهو: "رجُلنا" يحترف القتل أيضاً

بقلم يوسي كلاين

العلاقة بين الجيش والجمهور تقوم على الثقة. لم تكن أي عقوبة ستجبر الوالدين على إرسال أبنائهم إلى الجيش لو لم يثقوا بأن ليس للجيش هدف سوى الحفاظ على الأمن. ولكنها ثقة تآكلت؛ فحسب مؤشر معهد الديمقراطية، بدت ثقة الجمهور بالجيش هي الأدنى منذ بداية السنة، طوال 13 سنة. المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي حصل على عدم الثقة بصورة نزيهة، وسلسلة طويلة من الأكاذيب تمتد خلفه. فلماذا نصدقه الآن؟ لا أصدق الحكومة ولا الجيش، وبالتأكيد لا المحللين داخل الأستوديوهات. عندما يقصفون لـ "منع التصعيد" وعندما يقتلون لـ "تحقيق التهدئة"، يبدو أنهم يضحكون عليّ. لأننا شاهدنا هذا الفيلم في السابق. مرة أخرى، "تم تدمير البنية التحتية للإرهاب"، مرة أخرى الأطفال يقتلون أنفسهم؟ مرة أخرى، البيوت تتفجر من تلقاء نفسها؟ لماذا قتل أشخاص في غزة؟ الإجابة معقدة، لا نستطيع إبلاغكم بكل شيء، ثقوا بنا. هل صحيح أن عملية جميلة حدثت هنا؟

لقد سبق وسلمنا بأن الجيش يشارك في طقوس الانتخابات. لم نعد نسأل لماذا الآن، قبل شهرين على الانتخابات. من الذي سنسأله؟ نحن نتنهد، ندخل إلى الغرفة الآمنة، نقول هذا هو الأمر، ثم نواصل قدماً. من الواضح أنهم لا يحسبون لنا حساباً، وأننا الجزء الأقل أهمية. من يضرب مخرباً في جنين يعرف أن الثمن سيدفعه في عسقلان. هل هذا يعنيه؟

الجنود أوراق لعب في اللعبة السياسية. الجيش يمتثل للحكومة، وهذا ما يجب أن يكون. الحكومة تريد القتل؟ الجيش يظهر لها كيف. لبيد يريد الحصول على شهادة ثانوية في المعارك؟ هاكم، هو حصل عليها. الجيش الإسرائيلي سيتدفق أيضاً إذا عرف أنه ليس أكثر من حجر شطرنج في منافسة "من لديه أكثر". الجميع مشاركون، انظروا إلى الردود في الشبكات الاجتماعية: بنى لبيبي مدرسة! فلبيد يعرف هو الآخر كيف يقتل!

الجمهور قومي ومتدين أكثر، وكذلك القيادة العسكرية. تأثير الحاخامات على الجيش آخذ في الازدياد. للحاخامات أجندة سياسية، وهي منع إقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة. جميع الحكومات منذ رابين تخدم هذه الأجندة وعملية "بزوغ الفجر" وأولادنا أيضاً. إذاً، لماذا نقف ويدنا في جيوبنا ونستمر في إرسال

أولادنا إلى الجيش؟ بحكم العادة. واستناداً إلى وطنية مزيفة، ولأن الأطفال أنفسهم يريدون أن يقتلوا، نحن مجبورون على الثقة بالجيش، ألنا خيار آخر؟ أن نكون مسؤولين عن مصيرهم من خلال جسم لا نثق به؟

الجيش الإسرائيلي هو أزعر الحي، يوفر للجيران الحماية مقابل خدمات. نحن وحماس لسنا أصدقاء، العلاقات سليمة، المهمات واضحة. فحماس لا تسمح لمحمود عباس بإقامة دولة في قطاع غزة، ونحن نوفر لها خدمات القتل.

في المقابل، "الجهاد" يزعجك؟ هل قلت؟ انظر، لقد تمت تصفيته. أمس كانت حماس ضدنا، وهي الآن معنا. أمس كانت عدوة، والآن حبيبة. لكن حماس ليست هي التي جلبتنا إلى غزة، بل إن الخوف من البيبيين ومن عنفهم هو الذي أرسلنا إلى هناك. هل نخاف من أمسالم المهرج ومن ريغف الثرثارة؟ نعم. خوف منفي ومكبوت، لكنه يتغلغل. هذه ليست مجرد تهديدات. فثم الشارع أيضاً الذي يؤيد تدمير المحكمة العليا والإعلام واليسار؛ هذا هو الشارع الذي يريد وضعهم ووجههم إلى الحائط؛ هذا هو الشارع الذي يملي شروطه على الحكومة القادمة.

نخاف منه، ونريد أن يعجب بنا. لا هدية أفضل بالنسبة له من القصف. القنابل هي المصادقة النهائية على حب البلاد، هي الدليل على خضوع الطيبين المهين للخوف واليأس. انظروا، سيقولون، نحن أيضاً بمقدورنا أن نفعل. بيبي، قدم دعمك.

تحولنا الحروب إلى طفوليين يهتفون لمن يفعل ما فعله الذين قبله وما سيفعله الذين بعده. قتل الأطفال والنساء فقط من أجل أن يخرجوا كأبطال. لا شجاعة لأحد أن يقف ويقول: الجميع مخطئون. في حزيران 1982 كان ليوسي سريد شجاعة الوقوف ضد حرب لبنان. وقبله وقف الجنرال ماتي بيلد والجنرال مئير بعيل. الآن لا أحد يقف.

في وقت قريب من بدء العملية توفي ايلي امينوف، الذي وقع في حزيران 1967 على بيان صيغ بدقة تثير القشعريرة: "الاحتلال يؤدي إلى الحكم الأجنبي/ الحكم الأجنبي يؤدي إلى المقاومة/ المقاومة تؤدي إلى القمع/ القمع يؤدي إلى الإرهاب، والإرهاب المضاد/ ضحايا الإرهاب هم أبرياء بشكل عام". ولكن اسمحوا لي: الإرهاب والإرهاب المضاد يؤديان إلى التفكك. في البداية سيغادر الجيدون، والذين سيبقون سيذبح بعضهم بعضاً.

* * *

هآرتس: هكذا انطفأت قدرة الوعي "الإسرائيلي" في عملية "بزوغ الفجر"

بقلم يائير أسولين

ترجمة : شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

كان الشعور الأساسي بالنسبة لي أثناء العملية في غزة – وبعدها – هو الشعور بالانفصال. ليس الدعم أو المعارضة أو حتى الاغتراب، ولكن – ببساطة – الانفصال الواعي عن العواطف والأحاسيس والذكريات وأطر الفكر. نقص عميق في الانخراط العاطفي في كل شيء، يتجاوز الممارسة الجافة المتمثلة في دق الإنذارات والركض إلى المناطق المحمية، والتي تتم أيضًا في نوع من الميكانيكا الصامتة من قبل أولئك الذين يشعرون أنه ليس لديهم خيار.

أغمض عينيك بإحكام وانتظر حتى تنتهي. بدون طرح الأسئلة، وبدون شك، وبالتأكيد بدون أن تكون سعيدًا أو متحمسًا: هز الكتفين وامض قدمًا. وكلما تعمقت في هذا الشعور، وحقيقة أن المزيد والمزيد من الناس يخبرونك مرارًا وتكرارًا، بغض النظر تقريبًا عن موقفهم السياسي، كيف أن كل هذا ببساطة لا يهمهم، وكم لم يعد لديهم كلمات للتعبير عن الفراغ السياسي "الإسرائيلي"، فأنت تدرك أن النقص العميق في الانخراط العاطفي الذي تم الشعور به لبعض الوقت بين المزيد والمزيد من الناس – وكان ذلك واضحًا بشكل صادم خلال العملية الأخيرة، كما يتضح من التصنيف الضعيف للبث الإخباري – فهو ينبع أساسًا من الشعور بعدم القدرة على فهم الواقع والحكم عليه حقًا.

غالبًا ما تظهر المفارقات في المواقف العصيبة، عندما يشعر الشخص بالعجز وعدم القدرة على القتال أو الفرار. ليس هناك تعريف أكثر دقة لوعي "الإسرائيليين" اليوم. نحن محاصرون بين الاعتراف بعدم جدوى النظام القائم من كل أذرعه وعدم وجود بديل. وليس لدى "الإسرائيلي" العادي طريقة لمعرفة ما إذا كانت هذه العملية مبررة أم لا، وما إذا كان هناك تهديد، وإذا كان الأمر كذلك، فهل كان تهديدًا يبرر العملية؟.

وبنفس الطريقة، لا يملك "الإسرائيلي" العادي أيضًا القدرة على الحكم على ما إذا كانت "الإنجازات" في هذه العملية مثيرة للإعجاب وغير عادية حقًا – كما يتم ضخها أكثر فأكثر – أو ربما لا. حتى في الأستوديوهات، برز التيه: المعلقون الذين لم يعرفوا كيف يقولون كلمة واحدة مستقلة عما كان يحدث، كرروا نفس النصوص المعروفة مسبقًا ومع نفس الأوراق المألوفة، وبنفس العيون المتعبة، وقبل كل شيء بنفس عدم القدرة الحقيقية – وهو أمر أصيل بلا شك – لقول شيء من شأنه أن ينحرف عن النص المحدد سلفًا، والذي تتمثل وظيفته الكاملة في إضاعة الوقت (أكثر بكثير من تمرير الوقت) من أجل المعلومات أو المعرفة).

طيلة الأيام القصيرة للعملية أغلق الوعي "الإسرائيلي" نفسه، ومن الصعب تذكر عبارة عاطفية واحدة – إيجابية، سلبية، شخصية، عامة – تم نطقها في مكان ما خلال هذه العملية. حتى على وسائل التواصل الاجتماعي، كان من الصعب العثور على أي تعبير عن المشاعر. لم يحتفل أحد بنتائج هذه العملية – باستثناء العلاقات العامة للجيش – وبنفس الطريقة لم يعارضها أحد أيضًا. وهذه اللحظة التي ينتقل فيها المجتمع من الاغتراب أو النقد أو الإعجاب الأعمى إلى حالة التفكك والعجز والاستغناء عنها، هي لحظة حاسمة يجب تحديدها.

الكارثة الكامنة في أي وضع قائم هناك، أنه يخلق انتكاسا عميقا وشعورًا بالعجز يؤدي في النهاية إلى الانفصال. إنها أعمق بكثير من هذه العملية، وهي مرتبطة بالطبع بوقت الشفق الذي نحن فيه بين الاعتراف بأن النظام القديم قد مات، وأن مشاكلة عميقة لا يمكن إصلاحها، والشعور بأن "هذا هو الواقع الموجود" والذي لا يمكن أن يكون هناك شيء آخر بدلا منه حقًا. لكن يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك، سيكون الأمر مختلفا حتما. يثبت التاريخ مرارًا وتكرارًا أنه بعد ظلمة الفجر ستنهار وتتفكك الأنظمة القديمة، ويتم دائمًا بناء أنظمة جديدة أكثر واقعية، تنشأ من الحياة البشرية، من الوعي، من الرفض العميق للوجود في حالة من الانفصال لفترة طويلة.
السؤال هو ما الأثمان التي سندفعها على طول الطريق؟ وهو يعتمد علينا في الغالب: في جرأتنا و في رفضنا الاستسلام.

* * *

"إسرائيل ديفنس": لا يمكن ل "إسرائيل" احتواء أو تحمل جولة قتال في غزة كل عام

بقلم عامي روحكاس دومبا

تأتي عملية "بزوغ الفجر" التي بادر إليها "الجيش الإسرائيلي" يوم الجمعة الماضي بعد حوالي عام من الجولة السابقة "حارس الأسوار". الجولتان الأخيرتان ترمزان أكثر من أي شيء آخر إلى إستراتيجية الربط بين الساحات لدى حماس والجهاد التي ترى أن حدثًا في ساحة ما سيؤثر على الأخرى، يؤدي نظام الأدوات المتشابكة هذا إلى مزيد من الاحتكاك المتكرر بين "الجيش الإسرائيلي" والمنظمات الفلسطينية ومن المتوقع أن يؤدي إلى جولات أسرع في غزة والقدس والمدن المختلطة أو الضفة الغربية. إضافة إلى ذلك فإن مفهوم ربط الساحات لدى المنظمات الفلسطينية يتحدى مفهوم الفصل الذي تحاول "إسرائيل" الحفاظ عليه بين الساحات وبشكل رئيسي بين ساحة غزة وساحة الضفة الغربية من أجل منع إقامة دولة فلسطينية، في

"حارس الأسوار" أدت المواجهات في القدس إلى حرب في غزة ومواجهات في المدن المختلطة، في عملية "بزوغ الفجر" اعتقل "الجيش الإسرائيلي" جهاديًا بارزًا في الضفة الغربية، ودخلت منطقة غلاف غزة في حالة تأهب أدت إلى اندلاع الحرب في غزة.

الربط بين الساحات – تكلفة ثمن أكبر لأي "عملية إسرائيلية."

أدركت حماس أن الفصل بين الساحات يضر بها ويرجح الكفة لصالح "إسرائيل". في السياق السياسي يسمح الفصل بين غزة والضفة الغربية ل "إسرائيل" بتأجيل مناقشة التسوية الدائمة لدولة فلسطينية. وأما في السياق العسكري يسهل على "إسرائيل" التعامل مع كل ساحة على حدة. في نظر حماس عندما تعمل كل الساحات كأدوات متشابكة يزداد الثمن الذي ستدفعه "إسرائيل" مقابل أي عمل ضد حماس.

في عملية "حارس الأسوار" في مايو 2021، تمكنت حماس من الربط بين المسجد الأقصى في القدس والفلسطينيين في الداخل وغزة. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها حماس الربط بين الساحات أمام الدمج بين الأذرع الذي يروج له "الجيش الإسرائيلي" في ساحة المعركة، ويحاول كلا الجانبين جبي ثمن أكبر من الجانب الآخر، كل على طريقته الخاصة.

الآن، كما ذكرنا توافق الجهاد الإسلامي أيضًا مع حماس عندما ربطت بين الضفة الغربية وغزة، وأدى اعتقال المسؤول الكبير في التنظيم بسام السعدي من جنين إلى تهديد إطلاق كورنيت ضد المستوطنات في غلاف غزة الذي دخل في حالة إغلاق لعدة أيام. بعد الربط بين الساحتين اضطر "الجيش الإسرائيلي" لشن عملية عسكرية أخرى في غزة بعد حوالي عام ونيف من العملية السابقة. بمعنى آخر لقد أدى الدمج بين الساحات إلى تقليص الفترة الزمنية بين جولات القتال في غزة. وهذا هو الهدف في نظر المنظمات الفلسطينية.

تهديد الكورنيت موجود ليبقى.

مبادرة "الجيش الإسرائيلي" ضد تهديد مضاد الدروع "الكورنيت" واضحة. منظمة فلسطينية تعمل من غزة وتحتجز عشرات الآلاف من "الإسرائيليين" في غلاف غزة محاصرين في منازلهم هو حدث لا يطاق من جميع النواحي المدنية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والدبلوماسية. لا تستطيع "إسرائيل" السماح لنفسها بأن تُحاصر أو تغلق منطقة في البلاد بسبب منظمة فلسطينية. هذا يُظهر الضعف وانعدام السيادة والخضوع للابتزاز. بالنسبة ل "إسرائيل" فإن الظروف التي تسبب فيها الجهاد الإسلامي في غلاف غزة لا تطاق وعملية "بزوغ الفجر" في هذا السياق كانت هي الحرب التي لا مفر منها. ومع ذلك، فإن تهديد الكورنيت من غزة ليس جديدًا وهو موجود ليبقى. فهذا نظام يطلق صواريخ مضادة للدروع يصل مداها إلى عدة كيلومترات،

دقيقة وموجهة تساعد في قتل "الإسرائيليين" حتى أثناء الحركة على الطرق في الغلاف. وليس من السهل على "الجيش الإسرائيلي" التعامل معه. في السنوات الأخيرة تم تجربة مجموعة متنوعة من الحلول. حيث تم إخفاء أجزاء من الطرق في الغلاف بواسطة الأسوار أو السواتر الترابية.

الردع إن وجد سيكون قصير الأمد

في "الجيش الإسرائيلي" يأملون بأن يكون اغتيال كبار المسؤولين في الجهاد قد خلق نوعا من الردع ضد المنظمات الفلسطينية في غزة وعلى وجه الخصوص الجهاد الإسلامي. لكن التاريخ سيظهر أن اغتيال بهاء أبو العطا العضو البارز في الجهاد في غزة قبل نحو ثلاث سنوات في عملية "الحزام الأسود" ولّد بسرعة قيادة بديلة في التنظيم. وبالتالي من المشكوك فيه إذا ما كانت بعض عمليات الاغتيال الآن قد تساهم في الردع في المستقبل. يمكن لأحدهم أن يقول بأن هذا مثل الذي يفعل نفس الشيء ويتوقع نتيجة مختلفة. علاوة على ذلك، كما ذكرنا فإن المواجهة الأخيرة "حارس الأسوار" في غزة التي جرت ضد حركة حماس في أيار 2021 قبل نحو عام ونصف والتي كانت من المفترض أن تردع حماس سرعان ما انتهى مفعول ردعها. ولو كان هناك ردع في الأصل لكانت حماس قد أقنعت الجهاد بالتراجع عن فكرة الحرب مع "إسرائيل" خوفًا على مصيرها .التمييز الذي يقوم به "الجيش الإسرائيلي" بين حماس والجهاد الإسلامي هش. في الواقع، تدعم حماس الجهاد الإسلامي لوجستياً في غزة وكصاحبة السيادة في غزة تغض الطرف عن حربها ضد "إسرائيل."

إنجاز إستراتيجي لحماس

حماس لا تجلس على الحياد هكذا، إنها تستفيد من الحدث. فالجيش يُضعف الجهاد في غزة والضفة الغربية. الجهاد يتماشى مع إستراتيجية حماس لربط غزة بالضفة الغربية (الربط بين الساحات). بالإضافة إلى ذلك تحصل حماس على نقاط استحقاق في "إسرائيل" لأنها لم تتدخل في القتال كجزء من عملية "بزوغ الفجر". هل ستؤدي عملية "بزوغ الفجر" إلى إنجاز حماسي بإطلاق سراح أسرى من "السجون الإسرائيلية" مقابل إطلاق سراح "الأسرى الإسرائيليين" الذين لديها؟ الوقت هو من سيخبرنا أو من سيحكم.

بالنسبة لحماس، تعتبر عملية "بزوغ الفجر" إنجازاً إستراتيجياً. في المرة القادمة عندما تريد "إسرائيل" اعتقال عضو بارز من منظمة الجهاد في الضفة الغربية سيعرف "الجيش الإسرائيلي" بأن الانتقام يمكن أن يأتي من غزة أو من الضفة الغربية أو من القدس أو من المدن المختلطة في "إسرائيل". وترفع هذه المعادلة من التكلفة النظرية لعملية "الجيش الإسرائيلي."

نجحت حماس للمرة الثانية على التوالي في كسر مفهوم الفصل الذي يفرضه "الجيش الإسرائيلي" بين غزة والضفة والقدس وتحميل "إسرائيل" ثمنًا أعلى مقابل عمل روتيني نسبيًا (اعتقال ناشط في الضفة وأعمال شغب في المسجد الأقصى). فكلما ارتفعت تكلفة "العمل الإسرائيلي" قلت حرية العمل التي يحصل عليها "الجيش الإسرائيلي" من المستوى السياسي ومن الجمهور.

نقطة أخرى هي الفصل الذي يقوم به "الجيش الإسرائيلي" بين حماس والجهاد في غزة .الفصل ذاته يمنح شرعية لحماس في نظر الجمهور الفلسطيني ويظهر أن "الجيش الإسرائيلي" يخشى الدخول في مواجهة مع حماس في غزة وأنه يفضل إبقاء المعركة محدودة فقط ضد الجهاد الذي يعتبر منظمة أضعف عسكرياً.

حماس، إذا لم تتدخل تخرج من الحدث بصورة معززة دون إطلاق صاروخ واحد.

على صعيد السياسة الفلسطينية الداخلية يسهم إضفاء "الشرعية الإسرائيلية" على حماس في تقوية التنظيم في الضفة الغربية مقابل السلطة الفلسطينية. سوف أذكر هنا أن "إسرائيل" حالياً تحبط انتخابات جديدة في السلطة الفلسطينية؛ خوفا من فوز حماس. بالإضافة إلى ذلك هي تدير عملية اعتقال مستمرة (كاسر الأمواج) من أجل منع حماس عمليًا من اكتساب ومراكمة القوة في الضفة الغربية. هل مثل هذه الحركات المتناقضة تجدي أو تعود بنتيجة؟ سنعرف ذلك عندما ستكون هناك انتخابات في السلطة الفلسطينية ويسمح لحركة حماس بالترشح.

تحدٍ سياسي

من الناحية السياسية، في ضوء "اتفاقيات أبراهام" والمحادثات التي ألمحنا إليها مع المملكة العربية السعودية فإن جولات القتال السريعة المتتالية في غزة أو الضفة الغربية أو ضد الفلسطينيين في الداخل تشكل عائقاً امام هذه الخطوات. أعلنت المملكة العربية السعودية رسميًا أنه لن يكون هناك تقدم مع "إسرائيل" دون ترتيبات أيا كانت بخصوص قيام دولة فلسطينية. في أي ترتيب من هذا القبيل، ستكون غزة جزءاً من المفاوضات وكذلك حماس والجهاد.

السؤال هو كم من ضريبة الكلام لرفع العتب يمكن لدول الخليج أن تدفع بينما يهاجم "الجيش الإسرائيلي" غزة أو الضفة الغربية؟. يمكن الادعاء بأنه بعد "الاتفاقيات الاقتصادية" تفهم دول الخليج أكثر "الزاوية الإسرائيلية" في التعامل مع المنظمات الفلسطينية وتعطي المزيد من الشرعية ل "الجانب
الإسرائيلي ."والسؤال هو ما هي درجة التسامح والتحمل التي تظهرها هذه الدول في القنوات الدبلوماسية السرية؟.

جولات أسرع من القتال ضد الفلسطينيين يمكن أن تلقي بظلالها على جهود التطبيع الأخرى التي تحاول "تل أبيب" الترويج لها مع دول الخليج. من أجل تعزيز هذه الجهود يحتاج المستوى السياسي إلى فترات هدوء طويلة نسبيًا لترسيخ العلاقة. إذا لم يكن "الجيش الإسرائيلي" قادرًا على توفير ذلك عسكريًا، فمن المحتمل أن يفضل المستوى السياسي تحييد قوة الجيش ويعلق آماله على الوسائل السياسية والاقتصادية.

جزء من هدف التطبيع مع دول الخليج هو تعزيز نظام دفاع إقليمي ضد إيران؛ لذلك يمكن القول إن هناك علاقة ارتباط بين موقف دول الخليج من محاربة الفلسطينيين وتعاونها مع "إسرائيل" في الجانب الإيراني. إذا افترضنا وجود مثل هذه العلاقة، فكلما كانت جولات القتال ضد الفلسطينيين أسرع ومتتالية قلّ دافع هذه الدول للعمل مع "إسرائيل" ضد إيران. حتى أن بعضهم قرر مؤخرًا تعزيز العلاقات مع طهران بالتزامن مع النشاط مع "إسرائيل" ضد طهران.

المزيد من الجولات – المزيد من النفقات

كما ذكرنا "الجيش الإسرائيلي" غير قادر على خلق قوة ردع في غزة والجولة الأخيرة كانت قبل حوالي عام. حاليا حماس لا تدخل الصراع لأن لديها ما يمكن أن تربحه من وقف القتال. لكنها تسمح للجهاد بالعمل بحرية في غزة، بل وتزوده بالدعم اللوجستي. هذا على الرغم من أنها هي صاحبة السيادة. كيف نريد إجبار حماس على تغيير سلوكها إذا كنا نتعامل معها أحيانا على أنها صاحبة السيادة وأحيانًا لا ؟

حماس، كما ذكرنا، ترى نفسها على أنها تدير أربع ساحات ضد "الجيش الإسرائيلي": غزة، الضفة الغربية، فلسطينيي الداخل (البلدات المختلطة) والقدس. ومن المتوقع أن تؤدي قدرة حماس على امتصاص الضربات في ساحة والمهاجمة في ساحة أخرى، حول نفس السياق السياسي أو العسكري إلى تصعيد سريع للعمليات الروتينية مثل اعتقال النشطاء في الضفة الغربية. مثل هذا الواقع سيتطلب من الجيش والشرطة الاستعداد لمزيد من الجولات ضد الفلسطينيين. ليس فقط في الضفة الغربية أو غزة، ولكن أيضًا في داخل البلاد. الواقع الذي يتضمن جولات قتالية عديدة في وقت قصير يتطلب الإبقاء على الاحتياط في "الجيش الإسرائيلي" والشرطة بانتظام لأشهر، وهذا له كلفة مالية عالية ومن المشكوك فيه ما إذا كانت "الحكومة الإسرائيلية" مستعدة لذلك. كما سيؤثر المزيد من جولات القتال على المستثمرين الأجانب. هؤلاء أقل ولعًا بالحروب. طالما أن هناك مواجهة تحدث كل 3-4 سنوات، فهذا أمر مقبول. كلما كان هناك صراع كل عام أو أقل من ذلك سوف يُنظر إلى "إسرائيل" على أنها مكان أقل جدوى لإنشاء مشاريع تجارية. يضاف إلى ذلك التعويض المالي من خزائن الدولة للمواطنين الذين لا يستطيعون الخروج للعمل أو الذين فقدوا ممتلكاتهم، كما يحدث حاليا في غلاف غزة. جولات القتال لها تكلفة مالية غير مباشرة في إعادة تأهيل الناس والممتلكات.

تفضيل الحل الناعم على الحل العسكري..

إذا استمرت الجولات السريعة المتتالية ضد الفلسطينيين أيضا بعد عملية "بزوغ الفجر"، فمن المحتمل أن يفضلوا في "تل أبيب" استخدام الوسائل الاقتصادية والسياسية لجعل حماس تتجنب المواجهة. حماس منظمة عقلانية تحسب الربح والخسارة، وإذا استفادت من عدم القتال، ستكون هناك جولات أقل. ومع ذلك، فإن مثل هذا السيناريو يتعارض مع مفهوم المعركة التي بين الحروب لدى "الجيش الإسرائيلي" والذي يرى أن الحرب المستمرة ضرورية لمنع الجانب الآخر من اكتساب ومراكمة القوة.
كيف تسمحون لحماس بالاستفادة من عدم القتال وفي نفس الوقت تمنعونها من مراكمة قوتها العسكرية؟ هذا هو سؤال مفتوح، خاصة عندما يكون المستوى السياسي يفضل فترات طويلة من الهدوء للترويج لمبادرات سياسية ضد إيران في الخليج.

من المتوقع أن يؤثر نهج الربط بين الساحات كما تروج له المنظمات الفلسطينية على أنشطة "الجيش الإسرائيلي" والشاباك في الضفة الغربية. وفي مثل هذه المعادلة، يجب أن تكون الخسارة التي تستعد حماس لتقبلها في الضفة الغربية أقل من المكاسب التي تجنيها من الهدوء في غزة. ولكن كيف تتناسب هذه المعادلة مع محاولة "إسرائيل" منع حماس من اكتساب القوة السياسية في الضفة الغربية؟

أحبطت "إسرائيل" الانتخابات في السلطة الفلسطينية عدة مرات؛ لتجنب وضع محرج تستولى فيه حماس على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. عملية "كاسر الأمواج" التي تجري منذ الأشهر القليلة الماضية في الضفة الغربية تهدف أيضًا إلى حماية السلطة الفلسطينية من خلال إضعاف حماس والجهاد في الضفة الغربية. لا شك في أن "إسرائيل" لا يمكنها أن تتحمل جولة قتال كل عام، في ظل غياب قدرة "الجيش الإسرائيلي" على خلق الردع العسكري في غزة، يبدو أن المستوى السياسي يفضل الاستمرار في استخدام الأدوات السياسية (الضغط من مصر ودول الخليج) إلى جانب الحوافز الاقتصادية لحماس، بهدف تمديد أو إطالة الفترة الزمنية بين جولات القتال ضد الفلسطينيين.

* * *

"إسرائيل اليوم": خطة لتعزيز "مراكز الصمود" للدعم النفسي في كيان العدو

سيقدم رئيس وزراء العدو يائير لابيد ووزير المالية أفيغدور ليبرمان يوم الأحد المقبل لموافقة الحكومة قراراً لصياغة خطة وطنية تهدف إلى تعزيز الحصانة المدنية. وجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء": نشاط

مراكز الصمود ثبت أنه مهم للمواطنين، وله أهمية كبيرة في نمو وازدهار غلاف غزة والجنوب، لذلك تقرر أنه من الضروري تثبيت ذلك."

الغاية من القرار هو توفير استجابة نفسية – اجتماعية لسكان المستوطنات، من أجل تعزيز الاستعداد للطوارئ لدى السلطات المحلية والحفاظ على قدرة المجتمع على الصمود.

وكجزء من القرار، تقرر أنه كمرحلة أولى سيتم توحيد ميزانية جميع "مراكز الصمود" في وزارة الصحة في عام 2023 مع دراسة إمكانية إدخال موازنة جميع "مراكز الصمود" في قاعدة الموازنة تمهيداً لاعتماد الموازنة العامة.

النقاط الرئيسية للقرار الذي سيتم تقديمه للموافقة:

- "مراكز الصمود" في مستوطنات غلاف غزة وعسقلان ونتيفوت والضفة الغربية والجليل الشرقي والجليل الغربي والمركز البدوي ستستمر في العمل في عام 2023.
- الميزانية بالنسبة للمراكز بقيمة إجمالية تبلغ حوالي 26 مليون شيكل سيتم تحويلها من الوزارات الحكومية المختلفة.
- سيتم فحص إمكانية تضمين ميزانية جميع "مراكز الصمود" في قاعدة ميزانية وزارة الصحة.
- سيتم تشغيل "مراكز الصمود" وفقاً لسياسة اللجنة التوجيهية المشتركة بين الوزارات بقيادة وزارة الصحة.
- سيتم صياغة خطة وطنية بشأن تحديد المناطق الإضافية التي ستتلقى استجابة من خلال "مراكز الصمود"، بحسب رئيس وزراء العدو.

* * *

i24news: الجريمة الإسرائيلية في تركيا: اسطنبول أصبحت مدينة لجوء للمجرمين

وجد المجرمون الاسرائيليون طريقة لتجاوز المطاردة المستمرة لهم ونقلوا مكان نشاطهم إلى تركيا

بينما تتباهى الشرطة بأنها نجحت في السنوات الأخيرة في سحق الجريمة الإسرائيلية في البلاد، وجد المجرمون طريقة لتجاوز المطاردة المستمرة لهم، ونقلوا مكان نشاطهم إلى تركيا، بشكل أساسي إلى اسطنبول . هؤلاء مجرمون يهود ومن المجتمع العربي. واتضح أن الهجرة بدأت في عام 2019، وهو العام الذي كانت فيه العلاقات بين تركيا وإسرائيل في حالة من التدهور وهو ما تسبب أيضًا في تدهور التعاون بين الشرطة

الإسرائيلية والشرطة التركية. خدم هذا الوضع المجرمين الإسرائيليين بشكل جيد، حيث أدركوا أن الشرطة التركية ستلاحقهم بشكل أقل، وأنه إذا تم القبض عليهم، فإن فرص تسليمهم إلى إسرائيل ستكون ضئيلة، على الرغم من عدم المساومة على اتفاقيات التسليم بسبب الهشاشة السياسية بين البلدين.

* * *

"يسرائيل ديفينس": عملية الفجر، مصر هي المشكلة والحل

عامي روخاس دومبا

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

إذا نظرت إلى غزة، سترى أنه لا يوجد الكثير من المناطق التي يمكن من خلالها تهريب المواد الخام لإنتاج الصواريخ. هناك حدود مع إسرائيل والبحر الأبيض المتوسط وحدود مع مصر. إسرائيل من جهتها تبذل جهود عسكرية واستخباراتية ومالية كبيرة لإغلاق الحدود من جانبها، بما في ذلك بناء حاجز تحت الأرض بطول 65 كم بتكلفة تقديرية بحوالي 3.5 مليار شيكل.

في القطاع البحري، يستثمر الجيش الإسرائيلي والشاباك الكثير من الموارد لعرقلة محاولات تهريب المواد الخام لإنتاج الصواريخ عبر البحر. كما تقوم الشرطة وسلطة المعابر باستثمار الموارد لكشف وإحباط الإسرائيليين الذين يقومون بتهريب المواد الخام إلى غزة عبر المعابر. وهذا يعني أن المنطقة الوحيدة التي لا تشرف عليها إسرائيل هي حدود قطاع غزة مع مصر. محور فيلادلفيا (صلاح الدين) السابق، هذا محور يبلغ طوله حوالي 12 كيلومترًا وعرضه حوالي كيلومتر. في الماضي، حرص الجيش الإسرائيلي على منعه، حتى لا تمر المواد الخام من مصر إلى غزة. اليوم، من المفترض أن يهتم المصريون بذلك. تظهر جولات القتال المتكررة الأخيرة ضد إسرائيل أن الجيش المصري لا يفعل ذلك في الحقيقة. إذا تمكنت حماس والجهاد من إطلاق آلاف الصواريخ في كل جولة فهذا يعني أن المواد الخام تنتقل من مصر إلى غزة بكميات كبيرة.

بدون الصواريخ، تكاد الفصائل في غزة لا تملك أي نفوذ عسكري على إسرائيل، وقد أحبط الجدار تحت الأرض الأنفاق الهجومية واحتمال القيام بهجوم بري من غزة باتجاه إسرائيل. المنتج الوحيد المتبقي للفصائل هو الصواريخ، وهم يستثمرون الكثير من الموارد في الإنتاج التسلسلي وتطوير نماذج جديدة أكثر دقة. كما أنهم يستثمرون في تطوير وإنتاج أدوات غير مأهولة، وهذه تحتاج أيضًا إلى مواد خام تأتي من مصر.

ومصر؟ ترتدي قبعتين، وفي لغة أقل دبلوماسية يطلق عليه النفاق. فمن ناحية، تتطوع القاهرة في كل مرة للتوسط بين إسرائيل والفصائل في غزة. ومن ناحية أخرى، تواصل القاهرة نفسها، منذ عقود، منذ فك

الارتباط في 2005، غض الطرف عن التهريب عبر أراضي سيناء إلى غزة. هل يستفيد الجيش المصري من عمليات التهريب هذه؟ هذا سؤال مفتوح .

أي، من جهة، تلقى القاهرة الثناء من النخبة السياسية في إسرائيل بعد كل عملية بسبب الوساطة بين الطرفين. ومن جهة أخرى، فإن القاهرة تغض الطرف عن تهريب المواد الخام المستخدمة في صناعة الصواريخ في غزة. في أسوأ السيناريوهات، يستفيد العسكريون والشركات المصرية من إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

إسرائيل، حتى لو كانت تعرف وتفهم (وأشك في أنها لا تفعل ذلك)، فهي عاجزة عندما يتعلق الأمر بتقييد القاهرة. اتفاق السلام مع مصر رصيد إستراتيجي. حتى لو كان على سكان غلاف غزة دفع ثمن وجوده. الرأي العام في إسرائيل يميل إلى استخدام القوة ضد حماس أو الجهاد كحل لمشكلة غزة. فإذا طالب الجمهور الإسرائيلي بفعل شيء حيال مصر التي تسمح بمرور مواد أولية لتصنيع الصواريخ في غزة، فسيكون ذلك مشكلة لمكتب رئيس الوزراء ووزارة الجيش. هيئتان لا علاقة لهما بمصر في هذا السياق.

الآن، هناك جولة أخرى تسمى " الفجر"، وستواصل مصر غض الطرف، وسوف تستمر المواد الخام في التدفق عبر الأراضي المصرية، من سيناء إلى غزة. ستستمر حماس والجهاد في إنتاج الصواريخ: وفي الجولة القادمة، ستتوسط مصر مرة أخرى بين إسرائيل والفصائل. وسيواصل الجمهور في إسرائيل رفع المسؤولية عن مصر في بناء القوة في غزة.

في اسرائيل، سيستمرون في الابتسام وتقديم الثناء للحكومة في القاهرة، على الرغم من أنهم يعرفون بأن بناء قوة الفصائل في غزة مرتبط بحكومة القاهرة.

* * *

"يسرائيل ديفينس": الحكومات الإسرائيلية تهرب من حل سياسي لقطاع غزة

بقلم دان أركين

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

من وجهة نظر عسكرية، كانت عملية "الفجر" ناجحة. من وجهة نظر سياسية، لم يتم تطبيق المبدأ القديم القائل بأن الإنجاز العسكري يجب أن يأتي معه بإنجاز سياسي. اجتازت القيادة الحالية العملية العسكرية بنجاح. ولكن هل ستتمكن القيادة الحالية أو القيادة التي ستتبعهم بعد الانتخابات القادمة، من التوصل الى تسوية مع غزة. ما تحقق في العملية هو تأجيل الجولة المقبلة دون الاقتراب من منعها، على الأكثر، اتسعت الفجوة بين هذه الجولة والجولة التي تليها. علاوة على ذلك ، هناك خوف من أن النجاح سيشجع الحكومة

على أن تقول لنفسها: لقد نجحنا. صفر اصابات، عملية قصيرة، اضرار جسيمة للجهاد، القضاء على قادتها، اضرار اقتصادية طفيفة لسكان اسرائيل. وهذا النجاح قد يخلق شعوراً بالرضا.

لا يوجد حتى الآن حل لقطاع غزة. في مرحلة ما، قريبة أو بعيدة، ستكون هناك حاجة لحكومة إسرائيلية لحل مشكلة غزة. يجب ألا يكون هناك وضع يخرج فيه مئات أو آلاف سكان الغلاف ومدن الجنوب من منازلهم ويتجهون شمالًا ليس من أجل الانتعاش ولكن خوفًا من البقاء في منازلهم مع أطفالهم الخائفين.

تمت مناقشة الحلول التي لا نهاية لها. هناك اثنين منهم: أحدهما هو الانفصال الكامل بين إسرائيل وقطاع غزة. نحن هنا وهم هناك. الحل الثاني المعاكس: إعادة إعمار غزة بمساعدة العالم، على أمل أن يفضل سكان قطاع غزة البالغ عددهم مليوني نسمة سبل العيش وأسلوب الحياة الطبيعي، وربما يؤدي هذا الواقع إلى إضعاف قبضة التنظيمات على السكان.

الانفصال التام عن قطاع غزة هو عملية صعبة لن يقبلها العالم بسهولة. هناك جدار مرتفع يحيط بالقطاع، لا خروج ولا دخول. فصل كامل. لا شاحنات وقود ولا اسمنت ولا حديد ولا منتجات أخرى تصل إلى القطاع كل يوم في قوافل.

وفي المقابل سيقولون إنه بهذه الطريقة ستقام دولة "إرهابية" أخرى في قطاع غزة ستسيطر عليها إيران من بعيد، وما سيمنع التنظيمات من إطلاق السلاح على الأراضي الإسرائيلية بمسار شديد الانحدار وراء الجدار العالي. في مثل هذه الحالة، سيتصرف الجيش الإسرائيلي كما يفعل في أي حالة من حالات إطلاق النار ضده خارج الحدود، كما قد يحدث في لبنان من حزب الله، وهو منظمة إرهابية داخل الدولة اللبنانية.

إعادة الاعمار الصعبة

إن اعادة اعمار القطاع هي عكس ذلك تمامًا، ادخال المزيد من العمال من القطاع الذين سيعملون في إسرائيل ويكسبون لقمة العيش، تصريحًا لبناء ميناء بضائع على ساحل غزة، ربما بناء مطار يشجع السياحة والأعمال. سوف يرحب العالم بمثل هذا الحل وسيساهم أيضًا.

هذا حل يستحق المناقشة مثل الأفكار الأخرى. في مثل هذه الفكرة يكمن أمل يبدو اليوم خياليًا وغير واقعي، وهو أن بهذه الطريقة ستضعف قوة التنظيمات وسيطرتها على سكان قطاع غزة الذين يريدون كسب لقمة العيش والحياة. حتى في غزة، هناك من يطمح إلى إقامة منتزه ومرافق شاطئية على طول شواطئ القطاع.

في عملية "الفجر"، نفذ الجيش الإسرائيلي بنجاح عمليات متعددة الأسلحة، وإطلاق النار من الجو والبحر ومجموعة من نيران المدفعية. ولكن كان الأبرز، وربما الجدير بالذكر، هو الاستخبارات. جمع واستخدام المعلومات الاستخباراتية في الوقت الحقيقي. مثال: تدمير الشقة X في الطابق Y في المنزل Z في أحد أحياء غزة،

من الضروري الجمع بين العديد من العوامل، الاستخبارات هو أولهم، ليس فقط المطلوب من الطيار أن يضرب بالضبط الشخص في الشقة دون تدمير المبنى ودون قتل أي شخص غير متورط، ولكن يجب على شخص ما، ضابط مخابرات أو نظام إلكتروني، إخبار سلاح الجو أن الهدف سيكون في الشقة في اليوم والوقت المحددين.

إنها عملية استخبارات احترافية من الدرجة الأولى. هناك من يراقب عن كثب ويُبلغ، وهناك مشغلو الطائرات المسيرة، وهناك وكلاء يقومون بتجنيد العملاء وتشغيلهم. تم جمع بنك الأهداف بجهد كبير وصبر والكثير من المعرفة على مر السنين، من قبل آلاف الجنود في الجيش الإسرائيلي وجهاز الشاباك، وضباط المخابرات في الميدان، في المعامل والمكاتب، حتى يتم فتح البنك ويتم تسليم الأهداف للمهاجمين.

في "عملية الفجر"، كان هناك تحسن حكومي - عسكري في مجال المعلومات والوعي، بأن الجيش الإسرائيلي جزء من المخابرات. تدفقت المعلومات إلى وسائل الإعلام في الخارج، وتم استخدام المواضيع بطريقة فورية وذكية لخدمة صورة الجيش الإسرائيلي مثل شرح ظروف الأحداث المؤسفة لقتل الأطفال أو توزيع صور لزوج من الطيارين المقاتلين الذين قرروا إلغاء مهمة بسبب وجود أطفال حول الهدف.

كانت القيادة المدنية - الحكومية - العسكرية هي التي بادرت التصعيد، واختارت الوقت المناسب وكانت أول من تحرك الأسبوع الماضي. في المستقبل، ستأتي اللحظة لاتخاذ قرار بشأن حل سياسي لمستقبل العلاقات بين إسرائيل وقطاع غزة. الأفضل أن إسرائيل لم تكن المتقاعسة بل البادئ والمهاجم الأول في القناة السياسية.

* * *

استطلاع

موقع والا: استطلاع رأي: لبيد يزداد قوة على حساب نتنياهو وغانتس

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

رفعت عملية "بزوغ الفجر" رصيد حزب "يش عتيد" بمقعدين على حساب حزبيْ الليكود وأزرق أبيض، وفقاً لاستطلاع مركز "فانلاس بوليتيكس" لصحيفة معاريف قبل انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين، والقائمة الجديدة لحزب العمل تزيد الحزب مقعدين على حساب ميرتس الذي يبقى أقل من نسبة الحسم.

تراجع وضعف ميرتس يغذي كتلة نتنياهو بمقعد يصل إلى 59، ويمكنه مع أييليت شاكيد تشكيل حكومة، وقد تم إجراء الاستطلاع خلال الانتخابات التمهيدية لحزب الليكود ولا يعكس نتائجها.

وبحسب الاستطلاع، حصل الليكود على 33 مقعداً، وهو تراجع في عدد المقاعد عن الاستطلاع السابق؛ أما حزب "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد فقد حصل على 25 مقعداً، بزيادة مقعدين عن الاستطلاع السابق.

وحصل حزب أزرق وأبيض والصهيونية الدينية على10 مقاعد لكل منهما، وشاس تسعة مقاعد، ويهدوت هتوراة والعمل سبعة مقاعد لكل منهما، والقائمة المشتركة ستة مقاعد، و"إسرائيل بيتنا" خمسة مقاعد، والروح الصهيونية برئاسة شاكيد وراعم برئاسة عباس منصور أربعة مقاعد لكل منهما، وبقي حزب ميرتس دون نسبة الحسم بنسبة 2.9٪ من الأصوات.

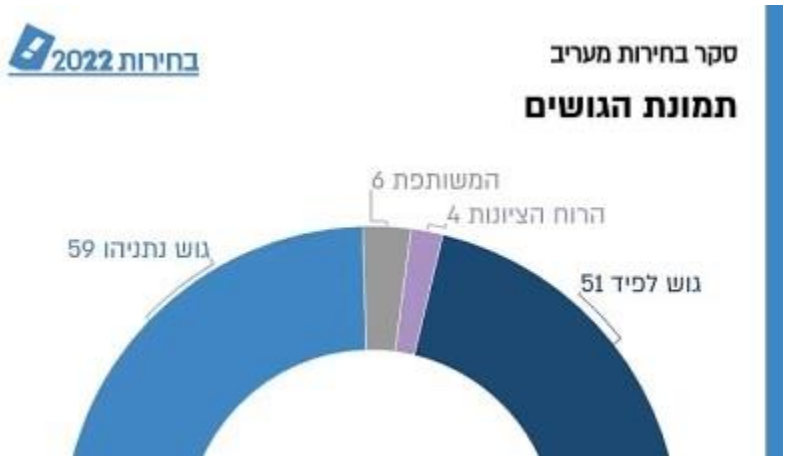

كتلة نتنياهو ارتفعت إلى 59 مقعداً بزيادة مقعدين مقارنة بالاستطلاع السابق، على مسافة مقعدين من الأغلبية اللازمة لتشكيل ائتلاف، وتراجعت كتلة لبيد إلى 51 مقعداً.

* * *